



قراءة هادئة في خطاب محمود رضا عباس المتوتر:

مسرحية هزلية وجلسة ربح حافلة بالأكاذيب

هل يقبل أبو مازن بأخذ رأي اللاجئين الفلسطينيين في الخارج؟!

بيروت / رأفت مرة

١- ادعى أن إدخال الأموال إلى قطاع غزة هو عملية تهريب. والصحيح أنها عمل مسؤول وشجاع قامت به الحكومة الفلسطينية لتجاوز الحصار المالي وامتناع البنوك عن التحويل بهدف إيصال الأموال إلى المستحقين.

٢- قال إن جمهوراً تابعاً لحماس اجتاح معبر رفح ودمره وسرق الأجهزة، والحقيقة أن الجمهور وصل إلى المعبر لاستقبال رئيس الوزراء وفتح ممر له بعد قرار وزير الدفاع الصهيوني إغلاق المعبر لمنع دخول هنية.

٣- ادعى أبو مازن أن حماس نشرت قوات أمنية في غزة، والحقيقة أن أبو مازن أمر بنشر الحرس الرئاسي في شوارع قطاع غزة بعد جريمة قتل الأطفال، ما يثبت أن هذه الجريمة هي من فعل فريق أبو مازن لاستغلالها لنشر قوات الأمن وتطوير مؤسسات حماس والوزارات.

- استخدم أكثر من مرة إشارات بيده اليمنى ومن ثم اليسرى تظهر أن خصومه السياسيين -أي من هم في الحكومة- مجانين وغير عاقلين ومتأرجحين.

- استخدم أكثر من مرة عبارات غير لائقة أخلاقياً مثل (ابن كلب).

- أوحى بأن خصومه السياسيين هم من قتل الأطفال الثلاثة، لكنه عجز إلى اليوم عن تقديم دليل على اتهاماته الباطلة.

- تصرف على المنصة وكأنه في حفلة سمر لا في جلسة إلقاء خطاب، فهو يتهاشم عدة مرات مع المحيطين به، ويضحك دون أن يعرف الحضور لماذا، ومن حوله على المنصة يطلقون النكات والتعليقات.

أكاذيب

خطاب أبو مازن حفل بمجموعة كبيرة جداً من الأكاذيب وسنعلق هنا فقط على ١٢ واحدة منها:

أقل ما يمكن أن يوصف به خطاب أبو مازن في رام الله يوم السبت ١٦/١٢/٢٠٠٦ أنه مسرحية هزلية وحفلة زجل وجلسة من الرده التي افتقرت لأي تحليل سياسي أو لأي معطيات رؤيوية، أو لأي منطق عقلاني ولو بحدّه الأدنى، الذي يجب أن يتحلى به شخص يجلس في موقع رئاسة السلطة، الذي حرص على أن يثبت في هذا الخطاب أنه ليس مؤهلاً لموقعه ولا يمتلك مواصفات الحد الأدنى لهذا الموقع، فهو -أي أبو مازن- كان يتصرف كزعيم عصاية تريد أن تستولي على السلطة بأية وسيلة، ولا يهمها حجم الكارثة والخسائر التي ستسقط في طريق هذا الانقلاب المكشوف.

في الشكل

من الناحية الشكلية استخدم أبو مازن في خطابه مجموعة من الحركات والإيحاءات والمظاهر التي يجب التوقف عندها ومنها: